

# التسول.. انحطاط في الأخلاق و مهنة يحترفها الكثيرون



التسول أفة اجتماعية و ظاهرة مشينة نهانا الله تعالى عن الاتيان بها حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ان الله كره لكم ثلاثاً ( قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال ) رواه البخاري ومسلم .

لقد غدت ظاهرة التسول إحدى المشاكل الاجتماعية المنتشرة في المجتمعات العربية بشكل عام ومجتمعنا اليمني بشكل خاص لكن ما يلفت الانتباه في هذه الظاهرة القديمة الجديدة دخول العديد من الأطفال والنساء هذا المجال الذي يوشك ان يتحول الى مهنة يحترفها الكثيرون .. فكثيراً نقرأ في الصحف والمجلات العربية عن إلقاء القبض على متسول يمتلك الملايين جراء التسول والتظاهر امام الناس والمارة بأنه صاحب عاهة مستديمة وكثيراً ما يستوقفنا منظر طفل يبكي يستدر عطفنا لتقديم ما يسد به جوعه .

ولم يعد التسول لسد الرمق فحسب وإنما أصبح ظاهرة واحترافاً لما يدره من مداخل في واقع تفشى فيه الفقر والبطالة والامية .

ومع اقتراب المناسبات الدينية لا يكاد زقاق أو باب مسجد يخلو من أياد تمتد تطالب الناس بالصدقة، مستخدمة عدة أساليب وعبارات للاستعطف .

"الفشاحة"، ظاهرة مزعجة للغاية، في العديد من مجتمعاتنا ، والأكثر إزعاجاً هو استغلال هؤلاء الشحاذين للدين في التأثير على الناس، وخاصة في المناسبات الدينية مثل رمضان، حيث التعبد وحرص المسلمين على التقرب إلى الله، وبسط أيديهم في الصدقات، وخاصة أن نهاية شهر رمضان يتزامن مع إخراج زكاة الفطر، فضلاً عن حرص الكثير من الأغنياء على إخراج زكواتهم -الفريضة- قبيل نهاية شهر رمضان .

## شحاذ ومشترط

هناك بعض الشحاذين يمدون أيديهم بوقاحة تقول الأخت سهي جلال طالبة في كلية الآداب فهناك من المتسولين من لا يرضى بالقليل فعند إعطائه له القليل من المال لا يرضى فيرجعها ويشتكي ان هذا المال غير كاف لشراء شيء .

فيما تحكي المهندسة منال / كنت مارة في احد الاسواق فتفاجأت بأحدى المتسولات تمد يدها فعندما تأخرت في إعطائها النقود وجهت لي الشتمات التي يعجز اللسان عن ذكرها .

اما والية بجاش اعلامية فتقول هناك من يكون قادر على العمل ولكن يستغل التسول لغرض يكسب حطام الدنيا والتمول من أموال الناس والعجب ان ترى رجال وشباب بافغا وهو يردد كلمات قد سئم منها الجميع اذا عكف على حفظها أياماً طوال وساعات عديدة مدفوعاً من قبل فئة أوجهة عاملة إيمانها ضعيف تريد المساس بأمن المجتمع واستقراره .

## التسول دليل على ضعف الموارد الاقتصادية

وفي حين يرى الإحصائيون ان انتشار التسول دليل على الضعف في إدارة الموارد الطبيعية والاقتصادية والبشرية في البلاد يرى المسؤولون في الحكومة الظاهرة بكونها مشكلة اجتماعية خطيرة ساهمت في حد كبير في تفاقم المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خاصة ان معظم المتسولين هم من العاطلين عن العمل ناهيك عن أنهم يشكلون بيئة مناسبة لانتشار ثقافة الفقر التي تمثل عدم الاهتمام بالتعليم والصحة .

و يعتبر التسول في اليمن بالنسبة للكثير من النشراخ الفقيرة في المجتمع مصدراً وحيداً للرزق خاصة في ظل المشكلات الاقتصادية الطاحنة التي يعانيها مجتمعنا وانتشار معدلات الفقر والبطالة .

فمن خلال التقرير الذي صدر عن التكافل الاجتماعي حصلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ على نسخة منه ووضح ان الفقر من العوامل الرئيسية التي تدفع معظم الأفراد إلى التسول، تليها المشاكل الاجتماعية المترتبة بالدرجة الأولى على الزواج، الطلاق، الإهمال، السجن ، وولى المرض أو وفاة الأباء أو سوء المعاملة، إلى جانب العوامل الثقافية المتمثلة في تعود على التسول أو الانتماء إلى عائلة تحترف التسول .

فقد بلغ عدد المضبوطون خلال الحملات التي قام بها مركز التكافل الاجتماعي خلال عام 2008م / 536 / متسول فيما بلغ عدد المرشحين إلى النيابة حسب منطقة الضبط من الأطفال الاحداث 259 منهم 133 احدثا و 126 من الراشدين . فيما توزعت اسباب التسول على / 175 / للفقر والدخل المحدود و / 78 / للعلاج و / 61 / لوفاة المعيل و / 58 / للتفكك الاسري و / 20 / عجز و / 7 / لاسباب اخرى .. ميينا انه تم ترحيل 126 / حالة حدث الى النيابة منهم تسعة وخمسون من الذكور وسبع وستون من الاناث فيما تم ترحيل 133 / حالة من الراشدين الى النيابة منهم 112 / من الاناث . و أوضح التقرير ان هذا الترحيل جاء وفقاً للقانون والنظم واللوائح التي يسيير عليها المركز . فبعض هؤلاء المتسولين غير راضين عن أوضاعهم، فقد دفعتهم ظروف قاهرة لمد اليد، مما ولد لديهم الشعور بالهانة والدونية والاستياء، أحياناً تترجم إلى سلوكيات عدوانية وانتقامية. ولذلك فإن شعور الناس تجاه المتسولين يختلف من شخص لآخر، ما بين الشفقة أو التفرز والاستمزاز أو الضغينة والحقد.

## الإسلام يرفض التسول

وحول هذا الموضوع يقول رجل الدين الشيخ صادق

## بكل الاتجاهات

### بوتين يريد تنظيم مسابقة غنائية مع الصين ودول آسيا الوسطى



© Reuters

رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين

#### موسكو / 14 أكتوبر / رويترز:

اقترح رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين على زعماء الصين وآسيا الوسطى أمتس تنظيم مسابقة غنائية مشتركة يطلق عليها اسم «الترفيجين» على غرار مسابقة «يوروفيجن» الأوروبية. وستشهد المسابقة تنافساً بين مغنين من الصين للحصول على الجائزة مع فنانين من أوزبكستان وطاجيكستان وقازاخستان وروسيا وقرغيزستان.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن بوتين قوله خلال اجتماع لرؤساء حكومات منظمة شنغهاي للتعاون «سيعمق تنظيم مسابقة غناء دولية حديثة.. انترفيجين.. الروابط الثقافية بين أمتنا».

ولم يتضح على الفور ما إذا كانت إيران والهند ومنغوليا وباكستان التي لها وضع المراقب في المنظمة ستشارك في المسابقة. وبدأت مسابقة يوروفيجن السنوية عام 1956 ويتابعها على شاشات التلفزيون 100 مليون مشاهد في أنحاء العالم على الرغم من مسعقتها في كثير من الدول باعتبارها احتفالاً بالذوق المتردي. واستضافت موسكو المسابقة في مايو الماضي.

### رئيس كنيسة التوحيد يتأس زواج 20 ألف شخص في حفل زواج جماعي



© Reuters

سون ميونج مون خلال حفل زواج جماعي في اسان أمس

#### اسان - (كوريا الجنوبية) / 14 أكتوبر / رويترز:

عقد سون ميونج مون مؤسس كنيسة التوحيد في كوريا الجنوبية أول قداس زواج له منذ سنوات أمس الأربعاء مباركا زواج 20 ألف شخص من مختلف أنحاء العالم في مجمع أسسه.

وحضر مون الذي أسس هذه الكنيسة التي يطلق عليها رسمياً اسم اتحاد العائلة من أجل السلام العالمي والتوحيد وزوجته حفل الزواج الجماعي حيث تم زواج ألف جدد من الأزواج وقام 18 ألفاً آخرون بتجديد تعهدات زواجهم. وأقيم حفل الزواج الجماعي في ارض جامعة سون مون المتزامنة الأطراف الواقعة على بعد نحو 100 كيلومتر من سول.

### بريطانيا .. أسوأ مكان للمعيشة في أوروبا



© Reuters

أفراد يسبرون أمام متجر ماركس اند سبنسر في وسط لندن

#### لندن / 14 أكتوبر / رويترز:

رغم أن البريطانيين يتقاضون أعلى الأجور بين أقرانهم الأوروبيين إلا أن دراسة ميدانية صنف بريطانيا على أنها أسوأ مكان للمعيشة في أوروبا مقارنة مع تسع دول كبرى أخرى.

وصنف الباحثون في موقع (يو سويتش دوت كوم) uSwitch.com اسبانيا وفرنسا المشتمستين حيث يتقاعد المواطنون ميكراً ويعيشون أعماراً أطول كأفضل بلدين وذلك في أحدث قراءة لمؤشر جودة الحياة في أوروبا.

ويبلغ متوسط دخل الفرد في بريطانيا 35730 جنيهها إسترلنيا (56410 دولارات) شهرياً وهو ما يزيد 10 الاف إسترليني (15790 دولاراً) عن جيرانهم الأوروبيين لكن هذا لا يترجم إلى حياة أكثر رخاء.

وتوصل الاستطلاع إلى أن المشتريين في بريطانيا يدفعون أسعاراً أعلى للوقود والأغذية والمشروبات الكحولية والسجائر ويتلقون رعاية صحية وتعليمياً أضعف من جيرانهم في أوروبا. وقالت ان روينسون مديرة سياسة المستهلك في (يو سويتش دوت كوم) uSwitch.com «هناك معايير أخرى للجودة غير الأموال وهذا التقرير يوضح لماذا يهجر الكثيرون من البريطانيين بلدنهم ويتجهون إلى فرنسا واسبانيا».

ومقارنة مع نظرائهم الفرنسيين يعمل البريطانيون لفترة أطول بثلاثة أعوام ويوتونون أصغر منهم بعامين. ويتمتع الأسبان بسطوح الشمس 2665 ساعة سنوياً مقارنة مع 1397 ساعة فقط في إيرلندا ويدفعون ضرائب أقل بخمسة في المائة مقارنة مع أبناء عمومتهم الإيرلنديين.

وجاءت الدول العشر الرئيسية التي شملها المسح في الترتيب التالي من حيث الأفضل إلى الأسوأ جودة في جودة الحياة .. فرنسا.. اسبانيا.. النمرك.. وهولندا.. المانيا.. بولندا.. إيطاليا.. السويد.. إيرلندا.. بريطانيا.

## التسول .. انحطاط في الأخلاق

أوضحت الاخصائية النفسية الأكلينكية /شفيقة علي نعمان عبدالرب بمستشفى الأمراض النفسية والعصبية ورئيسة جمعية المرأة للتوعية الصحية والارشاد والتثقيف بعدن أن التسول ظاهرة كثر فيها الجدل عند الكثيرين وايقظت الفكرة الا وابدئ المتسولين يكاد الناس يصلون في المساجد الا وابدئ المتسولين تطاردهم في بيوت الله حيث وان المساجد ليست يمكن لكسب المال او سبل الارتزاق لجمع حطام الدنيا .. ويقول المولى عزوجل: (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال) مبيته الأثار النفسية التي تترتب عليها هذه الظاهرة من انحطاط نفس المتسول وحضارته وضعف دينه وعقيدته وانه يورث انحطاطا في الاخلاق والقيم والنوع والابداع والتطور فيكون سبوا ومظهراً من الدعاء كما تظهر بشاعة التسول واضراره على الفرد والمجتمع من حيث انه يؤدي الى موت الهمم ودفن النبوغ والابداع والتطور فيكون سبوا ومظهراً من مظاهر تخلف المجتمع.

فالتسول يطلم نفسه اذا استمر في التسول فإنه اراق ماء وجهه وذل لغير خالقه وانزل نفسه ادنى المنزلتين ورضي لها بأخس الحائنين ورضى بإسقاط شرف نفسه وعزة وتعففه وراحة قناعته وبإحسان صبره ورضاه وتوكل وقناعته بما قسم له واستغفائه عن الناس واذا وضعها في غير موضعها فصغرها وحقرها ورضي ان تكون نفسه تحت نفس المسؤول ويده تحت يده.

منوهه ، ان دور الحكومة يتبلور في الجانب التشريعي وذلك بسن القوانين لغرض التصدي والمكافحة لهذه الظاهرة من خلال خلق فرص العمل للعاطلين والاعفاء من الضرائب لفترة زمنية محدودة من أجل تمكينهم من تنفيذ المشاريع المرة للدخل والتهوض بها ، بالإضافة الى تقديم بعض التسهيلات لغرض تشجيعهم على تحقيق النجاح والاستمرار حتى يضمن هؤلاء الافراد العاطلين لقمة العيش الكريمة ومن أجل التثقيف وعزة وكرامة النفس البشرية التي قد كرمها الخالق العظيم جل في علاه ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم " من سأل وعنده مايعينه فأنا ما يستكثر من جرمهم " وقالوا يا رسول الله وما الغني الذي لا ينبغي معة المسألة قال " قدر ما يغديه ويعيشه " رواه ابوداود والامام احمد . لافتة إلى أن دور الشؤون الاجتماعية يكمن في تفعيل دور جمعيات المجتمع المدني الخيري وذلك من خلال تقديم المساعدة للأسر الفقيرة من كافة الجوانب متمثلة بالتوعية الشاملة دينياً واجتماعياً وأن توضح لهم بأن ظاهرة التسول وخاصة في بيوت الله حرام حيث اتفق علماء الاسلام على ذلك اي ان التسول حرام لغرض الضرورة ولايجوز إعطاء المتسولين في المساجد لان فيه تشجيع لاستمرارهم في هذا المسلك القبيح فتعطيل للطاقات البشرية عن النفس والسعي لكسب المال المشروع وشارك القطاع الخاص لتقديم بعض التسهيلات ودعمهم كل حسب قدرته وامكانياته اذ تعتبر تلك المساعدات كبداية ينبغي بذل الجهود من أجل تحقيقها لغرض القضاء على ظاهرة التسول.

وفي الأخير لا بد أن نجد حلاً لهذه الظاهرة المورقة بالتعاون مع الحكومة والجهات المختصة . وستبقى اليمن عزيزة ورائدة في مجال الحضارة والفكر والأدب بتضافر جهود الحكومة مع الشعب.

الله صلى الله عليه وسلم: " لأن يغدو أحدكم فيحطلب على ظهره فيتصدق به ويستغني به عن الناس : خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ، ذلك بأن اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأبداً بمن تعول ."

## نبي الأمة يقدم العلاج

وعن علاج ظاهرة التسول قدم نبينا الكريم حلاً لهذه الظاهرة عندما أتاه رجل من الأنصار وهو جالس بالمسجد يسأله ووجهه النبي سليمان معافي لا يشكو من آية علة، فقال له "أما في بيتك شيء ؟" قال له "بلي ليس بعرضه ونبيسط بعضه وقعب نشرب به الماء" قال الرسول إئتني بهما فأثاه الرجل بهما وكان النبي حوله بعض الصحابة فنأدي النبي عليهما من يشترى هذين؟

قال رجل أنا اشتريهما بدينار، وقال آخر أنا اشتريهما بدينارين ، فباعهما النبي بدينارين وأعطاهما للسائل قائلا: "خذ هذين الدينارين اشتري بأحدهما طعاماً وابتدءه لأهلك واشتر بالأخر قدموا وأنتني به"، وأتى السائل بالقدم للنبي فركب له عبداً وقال له أذهب واحتطب ، وأطاع السائل رسولنا الكريم واجتنب فحصل على عشرة دراهم اشتري ببعضها ثوباً وبالآخر طعاماً .



قال له رسول الله هذا خير لك من أن تسأل فيعطيك هذا ويمنحك هذا وتجن المسألة نقطة سوداء في وجهك يوم القيامة.

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً فليستقل أو ليستكثر في صحيح مسلم عنه أيضاً قال : قال رسول

## ثمة قيمة فريدة للمستشفيات والمرافق الصحية، تتجاوز أهميتها العملية، بوصفها رموزاً للرعاية العامة. ومن هنا فإن جعلها آمنة من الكوارث أمر لا غنى عنه. وهذا هو السبب في أن الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، التي تضطلع بها الأمم المتحدة بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، تحيي ذكرى اليوم الدولي للحد من الكوارث بتركيز الانتباه على الحملة الدولية للحد من الكوارث، لعام 2008 - 2009، المخصصة لجعل المستشفيات آمنة من الكوارث.



بان كي مون

## أكثر

## المستشفيات

## كلفة هي

## التي تنهار!

وحين تقع الكارثة، تصبح المستشفيات أكثر الهياكل الأساسية أهمية. ذلك أنها تمثل، من دون أية مبالغة، قوام حياة المجتمع. وإذا أصيبت المستشفيات بأضرار شديدة، أضحت جهود إنقاذ الحياة تواجه عقبات كأداء. ونظراً لتزايد الكوارث المتعلقة بالجو، فمن الأهمية بمكان كفالة إعداد المرافق الصحية لمواجهة الطوارئ وللقدرة على تقديم الرعاية المنقذة للأرواح في أعقاب حدوثها وينطبق هذا خاصة على البلدان التي تجاهد النظم الصحية الضعيفة فيها لتلبية الاحتياجات الصحية لسكانها.

في يوكيناواسا، صار إجلاء المرضى من المستشفى الرئيسي في العاصمة أمرا لا مندوحة عنه بسبب

الفيضان. وفي إندونيسيا، أدى انهيار المستشفيات أثناء الزلزال الذي حدث في سومطرة إلى خسائر إضافية في الأرواح.

وفي لاويولا، بإيطاليا، كان انهيار مستشفى مبني حديثاً مذكراً كثيباً بأن النظم الصحية في البلدان الثرية معرضة هي أيضاً للخطر.

وتتطوي حملة "المستشفيات الآمنة" على اتخاذ خطوات عملية لجعل المستشفيات أكثر أمناً. ومثال ذلك أن "مؤشر سلامة المستشفيات"، وهو قائمة لتقييم مدى تاهب المستشفيات للكوارث، قد طبق على كثير من المرافق الصحية في أميركا اللاتينية وغيرها، بما في ذلك بلدان مثل عمان والسودان والأمين العام للأمم المتحدة